

تأثير النشر الدولي على ترتيب الجامعات : جامعة القاهرة نموذجاً^١

اعداد

كريمان بكنام صدقي عبد العزيز

مدرس مساعد بقسم المكتبات والوثائق وتقنية

المعلومات

كلية الآداب- جامعة القاهرة

kareman14@gmail.com

المخلص

هدفت هذه الدراسة إلى توضيح أهمية النشر الدولي كمعيار لتصنيف الجامعات عالمياً وفقاً للمعايير المعروفة لتصنيف الجامعات في العالم، وتقدم الدراسة عرضاً لأشهر التصنيفات العالمية للجامعات، وهي على الترتيب: تصنيف شانجهاي، تصنيف التايمز، تصنيف الويبومتريكس، تصنيف QS؛ من حيث التعريف بالتصنيف وأهدافه والمعايير التي يقوم عليها التصنيف وإبراز الوزن النسبي لكل معيار، بالإضافة إلى ذلك يتم توضيح أوائل الجامعات المُصنفة عالمياً في كل تصنيف بصفة عامة وتوضيح ترتيب جامعة القاهرة بصفة خاصة سواء على مستوى الجامعات العالمية أو الجامعات العربية أو الجامعات المصرية في كل تصنيف.

الكلمات المفتاحية

التصنيفات العالمية للجامعات- تصنيف شانجهاي- تصنيف التايمز- تصنيف الويبومتريكس- تصنيف QS- جامعة القاهرة.

مقدمة

تعد الجامعات من بين المؤسسات متعددة الأنشطة والوظائف؛ حيث تتنوع وظائفها وخدماتها وتنوع المخرجات التعليمية لها ما بين درجة البكالوريوس والماجستير والدكتوراة والماجستير المهنية وبرامج التعليم المستمر، كما أنها تُعد أداة مهمة لتطوير نظام البحث العلمي؛ لما لها من دور فعال في تنمية المجتمع بشتى جوانبها الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية، ومكان للتواصل الثقافي والحضاري^٢. ويُعد البحث العلمي أحد الركائز الأساسية في عمل الجامعات لتحقيق أهدافها؛ حيث تستند عليه العملية التعليمية في مجالات التدريس والتفكير الإبداعي والتواصل العلمي بين الباحثين، كما يُعد أحد المؤشرات الأساسية الدالة على رقي وتطور الجامعات عند التنافس فيما بينها بما يقوم به أعضاء هيئة التدريس ومراكزها البحثية من نتائج علمية؛ ولأجل ذلك اعتمدت الجامعات مختلف الاستراتيجيات في تشجيع أعضاء هيئة التدريس بفاعلية التأليف والنشر العلمي بكل أشكاله وفي مختلف تخصصاته. ولقد اتجه الكثير من التصنيفات العالمية للجامعات الآن لأن تضع في اعتبارها ومعاييرها لتقييم الجامعات وتحديد ترتيبها على المستوى الدولي حجم وجود الإنتاج الفكري العالمي لهذه الجامعات؛ فعلى سبيل المثال يعتمد تصنيف شنجهاي (ARWU) لجامعة جياو جونج الصادر منذ عام 2003 على أربعة معايير، أهمها جودة الأداء البحثي للجامعات، الذي استحوذ على (40%) من الأوزان النسبية للمعايير^٣، كما خصص تصنيف التايمز (THE World University Rankings) الصادر عن مجلة Times Higher Education منذ عام 2004، نسبة (30%) من تقييمه للجامعات لمعدل النشر لكل عضو هيئة

^١ مستخرجة من رسالة بعنوان : الإنتاج الفكري لأعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة المسجل في قواعد البيانات الدولية : دراسة تحليلية / إعداد كريمان باكينام صدقي ؛ إشراف أسامة السيد محمود . اطروحة ماجستير ، جامعة القاهرة ، ٢٠١٥

^٢ شاهين، شريف كامل (٢٠١٣). الجامعات العربية بين مطالب الهوية العربية وطموحات الترتيب العالمي. القاهرة: المكتبة الأكاديمية. ص ١١.

3Shanghai Jiao Tong University (2013). Academic Ranking of World Universities. Graduate School of Education, Shanghai Jiao Tong University. Accessed 13th March 2014. Available at: <http://www.shanghairanking.com/ARWU2013.html>.

تدريس^١، ووضع تصنيف الـ QS معياراً خاصاً بالاستشهادات، وخصص له وزناً نسبياً بمقدار (20%)^٢، كما وضع أيضاً تصنيف الويب للجامعات العالمية (Ranking Web World Universities) معياراً خاصاً بالتميز، الذي يشتمل على عدد الأوراق العلمية المنشورة في المجالات الدولية عالية التأثير، وخصص لهذا المعيار وزناً نسبياً مقداره (15%)^٣؛ وعليه فقد سعت مختلف الجامعات لتأمين المتطلبات اللازمة للتوافق مع معايير هذه التصنيفات.

مشكلة الدراسة ومبرراتها:

تعتبر التصنيفات العالمية للجامعات من أبرز المؤشرات التي يمكن الاستدلال بها على جودة الجامعة ومدى تطورها، إذ تسعى معظم الجامعات التي تهدف إلى تحسين صورتها وسمعتها إلى الأخذ بالمعايير التي تضعها أشهر التصنيفات، وعليه فهذه التصنيفات تعكس جانباً كبيراً من جودة التعليم العالي؛ وعليه تسعى الجامعات العربية بصفة عامة الآن - كغيرها من الجامعات - عن إيجاد ترتيبها في التصنيفات العالمية للجامعات؛ والتي تعد حالياً أحد الأدلة التي يُعتمد عليها في إعطاء مؤشرات عن ترتيب الجامعة بين الجامعات العالمية، لذلك أصبح السعي وراء تحقيق مركز مرموق ضمن هذه التصنيفات هدفاً أساسياً لكل جامعة، ولم تكن الجامعات المصرية بمنأى عن هذا، ولكنها تسعى إلى معرفة تصنيفها ضمن الجامعات عالمياً، من خلال تجميع وتحليل الإنتاج الفكري الخاص بها والمنشور عالمياً وسعيها إلى وجود منظومة متكاملة لإدارة معلومات الأبحاث الجارية والمُجازة لدرجات الماجستير والدكتوراه؛ من أجل حجز مرتبة متقدمة، إما في جهود الإحصاء العالمي لنشاط البحث العلمي، أو في جهود الترتيب الطبقي للمحتوى المعلوماتي لقياسات مواقع الجامعات على شبكة الويب Webometrics.

وفي ضوء ماسبق تحاول هذه الورقة البحثية الإجابة على التساؤلات الآتية :

- 1- ما أهم التصنيفات العالمية للجامعات؟ وما المعايير التي تعتمد عليها؟.
- 2- ما أبرز الجامعات والدول المتصدرة لقوائم التصنيفات؟.
- 3- ما موقع جامعة القاهرة عالمياً وعربياً ومحلياً؟.

أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيس لهذه الدراسة في " الكشف عن مدى تأثير النشر الدولي كمعيار لتصنيف الجامعات عالمياً وفقاً للمعايير المعروفة لتصنيف الجامعات في العالم وتأثير ذلك على ترتيب جامعة القاهرة سواء على مستوى الجامعات العالمية أو الجامعات العربية أو الجامعات المصرية في كل تصنيف "، وينطوي هذا الهدف الرئيس على مجموعة من الأهداف الفرعية تسعى الدراسة إلى تحقيقها وهي:

- 1- توضيح أشهر التصنيفات العالمية للجامعات والمعايير التي إعتدت عليها في تقييم الجامعات.
- 2- توضيح أوائل الجامعات المصنفة عالمياً في كل تصنيف.
- 3- توضيح موقع جامعة القاهرة في كل تصنيف سواء على المستوى العالمي والعربي والمحلي.

¹Times World University Ranking. Accessed 13th March 2014. Available at: <http://www.timeshighereducation.co.uk/world-university-rankings/2013-14/worldranking/methodology>.

²QS (Quacquarelli Symonds) World University Rankings. Accessed 13th March 2014. Available at: <http://www.topuniversities.com/university-rankings/world-university-rankings>.

³Ranking Web of Universities. Accessed 13th March 2014. - Available at: <http://www.webometrics.info/>.

حدود الدراسة:

إقتصرت الدراسة على عرض أشهر التصنيفات العالمية للجامعات ، وهي على الترتيب: تصنيف شانجهاي، تصنيف التايمز، تصنيف الويبومتريكس، تصنيف QS؛ من حيث التعريف بالتصنيف وأهدافه والمعايير التي يقوم عليها التصنيف وإبراز الوزن النسبي لكل معيار، بالإضافة إلى ذلك يتم توضيح أوائل الجامعات المُصنفة عالمياً في كل تصنيف بصفة عامة وتوضيح ترتيب جامعة القاهرة بصفة خاصة سواء على مستوى الجامعات العالمية أو الجامعات العربية أو الجامعات المصرية في كل تصنيف. كما تمت تغطية النتائج المتوفرة على مواقع التصنيفات لأواخر عام 2014.

لمحة عن التصنيفات العالمية للجامعات:

تُعتبر التصنيفات العالمية للجامعات من أبرز المؤشرات التي يمكن الاستدلال بها على وجود الجامعة ومدى تطورها، إذ تسعى معظم الجامعات التي تهدف إلى تحسين صورتها إلى الأخذ بالمعايير التي تضعها هذه التصنيفات والتي تعكس جانباً كبيراً من جودة التعليم العالي^٦، بالإضافة إلى تحديد موقع الجامعة ضمن هذه التصنيفات ومعرفة صورتها دولياً وهو ما يدل على مدى تطورها وكفاءتها.

وتُعرف أنظمة تصنيف الجامعات على أنها " آلية لترتيب الجامعات وفق عناصر تقييم محددة، مع مقارنة الجامعات ببعضها البعض على أساس الأداء؛ وتهدف إلى توفير معلومات عن جودة الجامعات"^٧، ولقد ظهرت فكرة تصنيف الجامعات في البداية في الولايات المتحدة الأمريكية ولكنها كانت فكرة محلية بقصد مقارنة الجامعات والكليات مع نظيرتها وبدأت في الانتشار لتغزو هذه الفكرة باقي الدول وتنتقل من الصورة المحلية إلى العالمية؛ وكانت البدايات الأولى في اتجاه الترتيب الطبقي للجامعات عالمياً قد ظهرت في عام 2003، وبدأت تتوالى في تنظيم عدة مؤتمرات في هذا الاتجاه؛ ففي عام 2004 جاء المؤتمر الأول لجماعة خبراء الترتيب الدولي (IREG-1) International Ranking Expert Group في واشنطن، والناجمة عن اشتراك المركز الأوربي للتعليم العالي التابع لليونسكو ومعهد سياسات التعليم العالي في واشنطن، لتلتقي فيه الأطراف المختلفة من كل دول العالم لتبادل الآراء واقتسام المعرفة في مجال الترتيب والتميز الأكاديمي، وفي عام 2005 بدأ مركز الجامعات من الطراز العالمي التابع لجامعة شانجهاي Center for World Class Universities المؤتمر الدولي الأول (WCU-1)، والذي أفاد في تقديم رؤية رؤساء الجامعات والباحثين في التطورات الدولية والوطنية والمحلية في هذا المجال؛ ثم جاء المؤتمر الثاني لجماعة خبراء الترتيب الدولي (IREG-2) في مايو 2006 في برلين^٨، وقد شهد المؤتمر صياغة وثيقة برلين لمبادئ ضمان الجودة وحسن التطبيق في تصانيف مؤسسات التعليم العالي، والتي تُعتبر الأساس الذي تنطلق منه معظم التصنيفات المعروفة والمرجع للحكم على جودتها؛ ثم بعد ذلك جاء الاجتماع الثالث لجماعة خبراء الترتيب الدولي (IREG-3) في 28 أكتوبر 2007 الذي عُقد في مدينة شانجهاي بالصين، والذي اشترك في تنظيمه معهد التعليم العالي التابع لجامعة شانجهاي ومعهد سياسات التعليم العالي بواشنطن واليونسكو، ودار هذا الاجتماع حول الجامعات من الطراز العالمي من منظور الترتيب الأكاديمي وكانت ثمرته وجود كيان رسمي وظيفي وهو المرصد الدولي للترتيب والتميز الأكاديمي في بولندا، وتمثلت مشاركة الوفد العربي من المؤسسات والأفراد في ثلاث دول عربية فقط هي: مصر (جامعة القاهرة)، الأردن (اتحاد الجامعات العربية)، الإمارات العربية المتحدة (مركز تاج للاستشارات التعليمية)؛ وفي 31 أكتوبر - 3 نوفمبر 2007 كان المؤتمر الثاني (WCU-2) لمركز الجامعات من الطراز العالمي بمشاركة 100 مشترك من 30 دولة، وبمشاركة باحثين مهتمين بالتعليم العالي على الساحة الدولية؛ وفي يونيو 2009 عُقد المؤتمر الرابع لجماعة خبراء الترتيب الدولي (IREG-4)، وقد تناول ثلاث قضايا موضوعية هي: (التصنيفات والترتيب الدولي والإقليمي/ التصنيفات

6. Kehm, Barbara M (2014). Global University Rankings - Impacts and Unintended Side Effects. *European Journal of Education* 49 (1), p102-112.

^٦ شاهين، شريف كامل (٢٠١٣). الجامعات العربية بين مطالب الهوية وطموحات الترتيب العالمي... مصدر سابق ص ٦

^٧ شاهين، شريف كامل. مصدر سابق ص ٧٥

والترتيب الوطني / المناهج والمقاييس لمقارنة لبيانات بين الدول؛ ثم عُقد المؤتمر الثالث (WCU-3) في نوفمبر 2009 للتركيز على النظرة المؤسسية لإدارة وبناء جامعات من الطراز العالمي⁹.

اكتسبت التصنيفات شهرة واسعة على المستويين العالمي والمحلي؛ فعلى المستوى العالمي ظهر أول تصنيف دولي عالمي للجامعات في عام 2003 وكان صادراً عن معهد التعليم العالي بجامعة شانجهاي، وهو ما يُعرف اليوم بتصنيف شانجهاي، وفي عام 2004 قُدم الملحق الأسبوعي الخاص بمجلة Times Higher Education Supplement (THES) معايير جديدة ومؤشرات لتقييم الجامعات عالمياً والتي عُرفت بـ (تصنيف التايمز Times)، وفي مايو 2006 قُدمت وثيقة برلين لمبادئ الترتيب الطبقي العالمي لمؤسسات التعليم العالي (IREG)؛ وبالإضافة إلى تلك الجهود العالمية، نجد على المستوى الوطني تصنيف الجامعات الأسترالية، وتصنيفات الولايات المتحدة الأمريكية للجامعات، والتصنيف الباكستاني للجامعات، والتصنيف الهندي للجامعات، والتصنيف النيجيري للجامعات، والتصنيف النيوزيلاندي للجامعات، والتصنيف الأرجنتيني للجامعات، والتصنيف البرازيلي للجامعات، والتصنيف الكوري للجامعات، والتصنيف الماليزي للجامعات، وتصنيف جامعة ليدن الهولندية، وتصنيف الجامعات الألمانية، وتصنيف تايوان للجامعات؛ وأيضاً يوجد جهود إقليمية للتصنيفات منها: (جهود المركز الألماني لتنمية التعليم العالي/ تصنيف QS/ وتصنيف الويب للجامعات العالمية " Webometrics ")، وقد وُجد العديد من التصنيفات العالمية من الأفراد والمؤسسات على مستوى الكليات والأقسام العلمية في المجالات المعرفية المختلفة نذكر منها الآتي¹⁰:

- بحث الترتيب الطبقي لأقسام الاقتصاد في الجامعات الأوروبية.
- بحث تقييم كليات إدارة الأعمال على أساس مجموعة من الملامح المميزة على الشبكة العنكبوتية، مقارنة بالترتيب الطبقي لأفضل مدارس إدارة الأعمال في العالم.
- مدارس إدارة الأعمال وتصنيفها وفق مستويات عمدائها وقدراتهم القيادية وسماتهم وإنتاجهم العلمي ومؤهلاتهم العلمية.
- بحث الترتيب العالمي لأقسام وكليات العلوم السياسية.

0/1 تصنيف شانجهاي Academic Ranking of World Universities (ARWU) 0/1/1 النشأة والأهداف:

يُعتبر تصنيف شانجهاي أول تصنيف عالمي للجامعات، ففي عام 2003 أقدمت جامعة شانجهاي الصينية على إصدار أول تصنيف عالمي للجامعات، وهو تصنيف Academic Ranking of World Universities (ARWU)، والذي نُشر في يناير 2003 والذي نشره لأول مرة مركز الجامعات من الطراز العالمي التابع لجامعة شانجهاي (The Center for World-Class Universities (CWCU)، وكانت بداية هذا التصنيف عبارة عن دراسة قام بها ثلاثة من أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية للدراسات العليا بجامعة شانجهاي، بهدف معرفة مستوى التعليم العالي في الجامعات الصينية وما هو مستوى الجامعات الصينية مقارنةً بجامعات العالم، ويقوم هذا التصنيف على فحص أكثر من 1000 جامعة حول العالم، وتُنشر قائمة بأفضل 500 جامعة في شهر سبتمبر من كل عام عبر الإنترنت، فقد استقطب التصنيف قدراً كبيراً من الاهتمام من الجامعات والحكومات ووسائل الإعلام في جميع أنحاء العالم وحاولت جميع الجامعات جاهدة تحقيق معايير التصنيف ليصبح لها ترتيب عالمي بين الجامعات.

⁹ Taylor, Paul (2007). International University Ranking Systems and the Idea of University Excellence / Richard Braddock. *Journal of Higher Education Policy & Management*, 29: pp 245-260.

10. شاهين، شريف كامل (2013). الجامعات العربية بين مطالب الهوية وطموحات الترتيب العالمي... مصدر سابق. ص ٥١.

11. بوطبة، نور الهدى & أوشن، ريم & بن زيان، إيمان (2013). موقع الجامعات العربية من التصنيفات العالمية. الأردن: جامعة الزيتونة الأردنية. ص ٧٣١.

0/1/2 معايير التصنيف:

يعتمد تصنيف شانجهاي على معايير دقيقة ومحددة لكل منها الوزن النسبي الخاص بها، وهي كالآتي:

- **جودة التعليم (Alumni)**، التي تُقاس بعدد خريجي الجامعة الحاصلين على جوائز عالمية مرموقة مثل جائزة نوبل، وميداليات في مجال التخصص، ويُعطى لهذا المعيار وزن نسبي مقداره 10 في المائة من التقييم.

- **جودة أعضاء هيئة التدريس**، والتي تُقاس من خلال مؤشرين وهما: -

- المؤشر الخاص بعدد أعضاء هيئة التدريس الحاصلين على جوائز علمية دولية مرموقة (Award) مثل جائزة نوبل خاصة في مجال الفيزياء أو الكيمياء أو الطب أو الاقتصاد، وميداليات في مجال التخصص، وفي الرياضيات، ويُعطى لهذا المعيار وزن نسبي مقداره 20 في المائة من التقييم.

- المؤشر الخاص بأعداد الباحثين من أصحاب الاستشهادات العالية (HiCi) في المجالات العلمية المختلفة وفقاً لقواعد بيانات Thompson Scientific، ويُعطى لهذا المعيار وزن نسبي مقداره 20 في المائة من التقييم.

- **جودة الأداء البحثي**، والتي تُقاس من خلال مؤشرين وهما: -

- المؤشر الخاص بعدد المقالات المنشورة في مجلات علمية دولية محكمة (N&S) مجلة Nature / مجلة Science، والبحوث المسجلة في فهارس العلوم، وفهارس العلوم الاجتماعية، ويُعطى لهذا المعيار وزن نسبي مقداره 20 في المائة من التقييم.

- المؤشر الخاص بأعداد المقالات المُكشفة في كشاف الاستشهادات للعلوم، والعلوم الاجتماعية

الاجتماعية 'Thompson Scientific (PUB) Science Citation Index s

Expanded في المائة من التقييم. 20 ويُعطى لهذا المعيار وزن نسبي مقداره

- **الأداء الأكاديمي مقابل حجم الجامعة (PCP)**، والذي يُقاس من خلال حاصل قسمة مجموع أوزان المؤشرات الخمسة السابقة على أعداد أعضاء هيئة التدريس العاملين في مجالات التخصص المحددة، وفي حالة عدم معرفة أعداد أعضاء هيئة التدريس فإن عملية الحساب تقتصر على أوزان المؤشرات الخمسة فقط، ويُعطى لهذا المعيار وزن نسبي مقداره 10 في المائة من التقييم².

0/1/2/1 ترتيب الجامعات عالمياً في تصنيف شانجهاي:

جدول رقم (0-1) ترتيب الجامعات العشر الأولى وفق تصنيف شانجهاي لعام 2014

البلد	اسم الجامعة	2014		
		نسبة تحقيق معايير التصنيف	الترتيب المحلي	الترتيب العالمي
الولايات المتحدة الأمريكية	جامعة هارفرد	100	1	1
الولايات المتحدة الأمريكية	جامعة ستانفورد	72.1	2	2
الولايات المتحدة الأمريكية	معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا	70.5	3	3
الولايات المتحدة الأمريكية	جامعة كاليفورنيا	70.1	4	4
بريطانيا	جامعة كامبريدج	69.2	1	5
الولايات المتحدة الأمريكية	جامعة براينستون	60.7	5	6

12. شاهين، شريف كامل (2013). الجامعات العربية بين مطالب الهوية وطموحات الترتيب العالمي... مصدر سابق ص ٥٦

² Pusser, Brian (2013). University Rankings in Critical Perspective. *The Journal of Higher Education* 84(4)، pp.

البلد	اسم الجامعة	2014		
		نسبة تحقيق معايير التصنيف	الترتيب المحلي	الترتيب العالمي
الولايات المتحدة الأمريكية	معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا	60.5	6	7
الولايات المتحدة الأمريكية	جامعة كولومبيا	59.6	7	8
الولايات المتحدة الأمريكية	جامعة شيكاغو	57.4	8	9
بريطانيا	جامعة اكسفورد	57.4	2	10

يتضح من خلال عرض نتائج تصنيف شانجهاي لترتيب الجامعات عالميا خلال عام 2014¹، وذلك بالترتيب العالمي والمحلي للجامعة (أول عشر جامعات) كما هو مبين في الجدول رقم (0-1)، أن جامعة هارفرد الأمريكية كان ترتيبها الأول عالميا ومحليا وفقاً للتصنيف، وذلك لحرصها على تحقيق أعلى معدلات الجودة في كل معايير التصنيف لتكون نسبة تحقيقها للمعايير 100%، ونجد أيضاً أن الولايات المتحدة الأمريكية قد احتلت المركز الأول بين الجهات التي تنتمي لها الجامعات عالميا، وحصلت جامعة ستانفورد الأمريكية على المركز الثاني عالميا ومحليا بتحقيق نسبة 72.1% من معايير التصنيف، كما جاء معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا في المركز الثالث عالميا ومحليا بتحقيق نسبة 70.5% للمعايير، وكانت جامعة كاليفورنيا الأمريكية في المركز الرابع عالميا ومحليا بنسبة 70.1% من المعايير، واحتلت جامعة كامبريدج المركز الخامس عالميا والأول محليا على الجامعات في بريطانيا بتحقيق نسبة 69.2% للمعايير، وقد جاءت جامعة براينستون الأمريكية في المركز السادس عالميا والخامس محليا بنسبة 61.9% من المعايير، وكان معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا في المركز السابع عالميا والمركز السادس محليا على مستوى الولايات المتحدة الأمريكية بتحقيق نسبة 60.5% من معايير التصنيف، وحققت جامعة كولومبيا الأمريكية المركز الثامن عالميا والمركز السابع محليا بتحقيقها لنسبة 59.6% من معايير التصنيف، بينما احتلت جامعة شيكاغو الأمريكية المركز التاسع عالميا والمركز الثامن محليا بنسبة 57.4% من المعايير، وجاءت جامعة اكسفورد البريطانية في المركز العاشر عالميا والمركز الثاني محليا بتحقيق نسبة 57.4% من معايير التصنيف. كما نلاحظ ورود معظم الجامعات التابعة للولايات المتحدة الأمريكية في التصنيف، مما يدل على أن الولايات المتحدة الأمريكية تحرص في جامعاتها على تطبيق جميع معايير الجودة والتميز لتصبح جامعات عالمية تقفدي بها الجامعات الأخرى.

0/1/3 ترتيب جامعة القاهرة في تصنيف شانجهاي عالميا وعربيا ومحليا:

0/1/3/1 الترتيب العالمي لجامعة القاهرة في تصنيف شانجهاي:

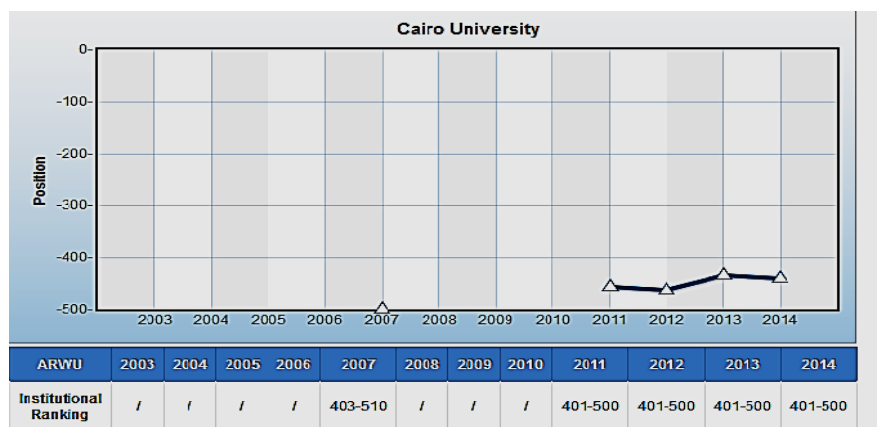


¹Shanghai Jiao Tong University (2013). Academic Ranking of World Universities. Graduate School of Education, Shanghai Jiao Tong University. Accessed 13th March 2014. Available at: <http://www.shanghairanking.com/ARWU2013.html>.



شكل رقم (0-1) ترتيب جامعة القاهرة عالميا في تصنيف شانجهاي.

كان ترتيب جامعة القاهرة عالميا رقم 401 ضمن أفضل 500 جامعة محققة لمعايير التصنيف بنسبة 19.7%، كما هو مبين في الشكل رقم (0-1)، ويمكن استعراض ترتيب جامعة القاهرة في التصنيف عالميا من خلال تتبع السنوات بدايةً من عام 2003 وحتى عام 2014، كما هو موضح في الشكل رقم (0-2).



شكل رقم (0-2) ترتيب جامعة القاهرة عالميا في تصنيف شانجهاي بتتبع السنوات¹.

نلاحظ عدم ظهور ترتيب لجامعة القاهرة عالميا إلا في عام 2007، حيث انها احتلت المركز 403 ضمن أفضل 500 جامعة عالميا، وتراجعت عن وجودها في التصنيف خلال الأعوام (2010/2009/2008)، ولكنها بدأت العودة من جديد في التصنيف خلال الأعوام (2014/2013/2012/2011) بحصولها على المركز 401 ضمن أفضل 500 جامعة عالميا، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على الحرص المستمر والدائم من جامعة القاهرة على تطبيق معايير الجودة لضمان حجز موقع في التصنيف العالمي للجامعات.

¹<http://www.shanghairanking.com/World-University-Rankings/Cairo-University.html>.

0/1/3/2 الترتيب العربي لجامعة القاهرة في تصنيف شانجهاي:

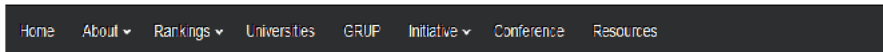
جدول رقم (0-2) موقع جامعة القاهرة عربيا ضمن تصنيف شانجهاي.

البلد	اسم الجامعة	2014		
		الترتيب المحلي	الترتيب العربي	الترتيب العالمي
السعودية	جامعة الملك عبد العزيز	1	1	151-200
السعودية	جامعة الملك سعود	2	2	151-200
مصر	جامعة القاهرة	1	3	401-500
السعودية	جامعة الملك عبد الله للعلوم والتكنولوجيا	3	4	401-500
السعودية	جامعة الملك فهد للبترول والمعادن	4	5	401-500

ونلاحظ من خلال الجدول رقم (0-2) في تصنيف شانجهاي لعام 2014، غياب كثير من الجامعات العربية وظهور خمس جامعات عربية فقط تظهر في تصنيف الجامعات عالميا ضمن أفضل 500 جامعة، تمثل دولتان: هما السعودية بأربع جامعات ومصر بجامعة واحدة؛ ويرجع ذلك إلى فلة فعالية الجهود التي تبذلها الجامعات العربية لتحسين جودتها ولتحسين النشر العلمي بها الذي يُعتبر أهم معيار في تصنيف الجامعات عالميا.

ولقد ظهر في نتائج الترتيب احتلال جامعة الملك عبد العزيز السعودية المركز رقم 151 ضمن أفضل 200 جامعة عالميا والمركز الأول عربيا ومحليا، بينما احتلت جامعة الملك سعود الترتيب رقم 151 ضمن أفضل 200 جامعة عالميا والمركز الثاني عربيا ومحليا، وجاءت جامعة القاهرة بمصر في المركز الثالث عربيا والأول محليا، وجاءت جامعة الملك عبد الله للعلوم والتكنولوجيا في المركز رقم 401 ضمن أفضل 500 جامعة عالميا والمركز الرابع عربيا والثالث محليا، وأخيرا جامعة الملك فهد للبترول والمعادن تأتي في المركز الخامس عربيا والرابع محليا، واحتلت الترتيب رقم 401 ضمن أفضل 500 جامعة عالميا.

0/1/3/2 الترتيب المحلي لجامعة القاهرة في تصنيف شانجهاي:



Home>> ARWU 2014

Academic Ranking of World Universities 2014

Egypt

Country Rank	Institution	World Rank
1	Cairo University	401-500



شكل رقم (0-3) ترتيب جامعة القاهرة محليا في تصنيف شانجهاي¹.

¹<http://www.shanghairanking.com/World-University-Rankings/Cairo-University.html>.

يظهر في الشكل رقم (0-3) احتلال جامعة القاهرة الترتيب الأول محليا في تصنيف شانجهاي على الجامعات المصرية، ومن خلال عرض نتائج التصنيف للجامعات المصرية على موقع التصنيف لاحظت الباحثة عدم وجود ترتيب لأي جامعة مصرية أخرى بخلاف جامعة القاهرة سواء على المستوى العربي أو المحلي، ويمكن تتبع ترتيب جامعة القاهرة وفقا لنسب تحقيقها مؤشرات تصنيف شانجهاي، كما هو موضح في الجدول رقم (0-3).

جدول رقم(0-3) ترتيب جامعة القاهرة وفقا لنسب تحقيقها مؤشرات تصنيف شانجهاي لعام 2014.

ترتيب جامعة القاهرة في تحقيق هذه المؤشرات	المؤشر
57	جودة التعليم (أعداد الخريجين الحاصلون على جائزة نوبل وميداليات في مجال التخصص)
143	جودة أعضاء هيئة التدريس (أعداد الهيئة التعليمية الحاصلون على جائزة نوبل في مجال الفيزياء أو الكيمياء أو الطب أو الاقتصاد وميداليات في مجال التخصص في الرياضيات) (أعداد الباحثين من أصحاب الاستشهادات العالية في المجالات العلمية المختلفة وفق قواعد بيانات Thompson Scientific)
573	
808	مخرجات البحث العلمي (أعداد المقالات المنشورة في مجلات Nature & Science خلال السنوات الأربع الأخيرة) (أعداد المقالات المُكتشفة في كشاف طومسون لاستشهادات العلوم والعلوم الاجتماعية) Thompson Scientific's Science Citation Index Expanded
418	

نجد أن جامعة القاهرة قد حققت جميع معايير تصنيف شانجهاي على المستوى العالمي، ففي معيار جودة التعليم حققت جامعة القاهرة المركز رقم 57 عالميا، وذلك لحرصها على تطبيق معايير الجودة في العملية التعليمية والمناهج الدراسية من خلال وضع توصيف واضح للأهداف لكل مقرر دراسي يتم تدريسه؛ بالإضافة إلى حرص الجامعة على انتقاء المقررات التي تناسب التخصصات العلمية المختلفة، بينما في معيار جودة أعضاء هيئة التدريس حققت الجامعة المركز رقم 143 عالميا، وإن دل هذا على شيء فإنما يدل على أن جامعة القاهرة بأصالتها تنتقي دائما أعضاء هيئة التدريس المنتسبين إليها بجدية وأهداف واضحة من ضمنها الوصول إلى القمة وإيجاد ترتيب دولي، وذلك من خلال النشر العلمي المنسوب إلى الجامعة عالميا وكثرة الاستشهاد به، وقد حققت جامعة القاهرة في هذا المعيار المركز رقم 573 عالميا، ثم نجد احتلال جامعة القاهرة المركز رقم 808 دوليا في المعيار الخاص بمخرجات البحث العلمي والذي يتضمن عدد المقالات المنشورة في مجلات Nature & Science والمقالات التي تُكشف في كشاف طومسون لاستشهادات العلوم والعلوم الاجتماعية والتي حققت فيها المركز رقم 418 عالميا، وذلك لحرص جامعة القاهرة على تشجيع أعضائها على النشر الدولي في قواعد البيانات الدولية.

0/1/4 أهم الانتقادات الموجهة للتصنيف:

- 1- إشكالية اللغة وغياب العالمية، وذلك لأنه يعتمد بشكل أساسي على عدد من المقالات التي نشرها الباحثون في مجلات محكمة وذلك حسب قاعدة بيانات شركة طومسون رويترز (Thomson Reuters)، فهي لا تصلح لكل جامعات العالم، كما أنها لا تصلح لتقويم كل أنواع الدراسات.
- 2- افتقاد تصنيف شانجهاي العالمي مؤشرات عن طرق جودة التدريس، والبنية التنظيمية للمؤسسة التعليمية¹.

0/2 تصنيف الويب للجامعات العالمية (Ranking Web World Universities) :-

0/2/1 النشأة والأهداف:

تصنيف الويب للجامعات العالمية (تصنيف الويبومتريكس) هو تصنيف عالمي صدر عام 2004، ويُعد وفقاً لمعيار جامعة مدريد في معمل الإنترنت الدولي الإسباني (Cyber metricsLab)، "CCHS معمل إلكتروني يضم مجموعة متخصصين مهمتهم ملاحظة أنشطة البحث العلمي والأكاديمي والمنشورات العلمية للجامعات على الإنترنت".

ويقدم المعمل تقريراً جديداً كل ستة (6) أشهر يصدر مرتين في العام (يناير، يوليو) يقيس ترتيب أفضل الجامعات في نشر الأبحاث الأكاديمية على الإنترنت، ويقدم هذا المعمل معلومات عما يزيد عن 20000 جامعة، بحسب موقع كل جامعة على الإنترنت، ويهدف هذا التصنيف إلى حث الجهات الأكاديمية في العالم على تقديم ما لديها من أنشطة المحتوى الأكاديمي الذي يعكس مستواها العلمي المتميز على الإنترنت، وتقديم الإرشاد والتوجيه لمؤسسات التعليم العالي، ومساعدة الطلاب الوافدين لمعرفة تأثير الجامعة.

ويُعتبر تصنيف الويبومتريكس مؤشراً لالتزام الجامعة بالاستفادة من الإنترنت لعرض ما لديها لكي يستفيد منه الآخرون، إضافةً إلى تشجيع مبادرات الدخول المفتوح (المجاني) لمواقع الجامعات وإتاحة الوصول إلكترونياً إلى المنشورات العلمية ومختلف المواد الأكاديمية الأخرى الخاصة بالجامعات وأساتذتها².

0/2/2 معايير التصنيف:

يتم تصنيف أفضل الجامعات على مستوى العالم وفقاً لتصنيف الويب للجامعات العالمية على أساس أن نشاطات أي جامعة تظهر في مواقعها الإلكترونية، حيث يستند هذا التصنيف على أربعة معايير وهي:

0/2/2/1 معيار الوضوح (Visibility)

- التأثير (Impact): يتم تقييم نوعية المحتويات من خلال تقييم جودة محتوى الموقع، وحساب مدى استخدام موقع الجامعة للروابط الخارجية ومحركات البحث، هذه الروابط تدعم الاعتراف بمكانة المؤسسة، وأداءها الأكاديمي، وقيمة المعلومات وفائدة الخدمات التي توفرها، والنتائج من كثرة استخدام هذه الروابط هو عامل التأثير، ويعطي تصنيف الويب العالمي لهذا المعيار وزناً نسبياً مقداره 50 في المائة من التقييم.

0/2/2/2 النشاط (Activity)

- الوجود (Presence) : العدد الإجمالي لصفحات الويب المستضافة في عنوان موقع الجامعة الرئيس (بما في ذلك جميع العناوين الفرعية والمجلدات) المفهرسة من قبل أكبر محرك بحث تجاري (Google)، ويعطي التصنيف لهذا المعيار وزناً نسبياً مقداره 20 في المائة من التقييم.

¹Billaut, Jean-Charles (2009). Should you believe in the Shanghai ranking?. *Scientometrics*, 84 (1), pp.237-263.

²g. Ranking Web of Universities Available at: <http://www.webometrics.info>.

³Aguillo, Isidro F (2008). Webometrics Ranking of World Universities: Introduction, Methodology, and Future Developments. *Higher education in Europe*, 33(2-3), pp. 233-244.

⁴Ranking Web of Universities. Available at: <http://www.webometrics.info>.

- **الانفتاح (Openness) :** الجهود العالمية لإقامة مستودعات البحوث (مكتبات رقمية وما إلى ذلك) والذي يأخذ بعين الاعتبار عدد الملفات الغنية (DOC، PDF، DOCX، PPT) التي نُشرت في المواقع المخصصة وفقا لمحرك الباحث العلمي (Google scholar)، ويأخذ هذا المعيار وزناً نسبياً مقداره 15 في المائة من أوزان باقي معايير التصنيف.
- **التميز (Excellence) :** الأوراق العلمية المنشورة في المجالات الدولية عالية التأثير (high impact factor) والتي تلعب دوراً مهماً في ترتيب الجامعات، ويعطى التصنيف هذا المعيار وزناً نسبياً مقداره 15 في المائة من باقي معايير التصنيف.

0/2/2/3 ترتيب الجامعات عالمياً في تصنيف الويب للجامعات العالمية:

يمكن عرض نتائج تصنيف الويب للجامعات العالمية خلال عام 2014 لترتيب الجامعات عالمياً (أول عشر جامعات) كما هو مبين في الجدول رقم (4-0) وفقاً لمعايير التصنيف الأربعة.

جدول رقم (4-0) ترتيب الجامعات العشر الأولى في تصنيف الويب للجامعات العالمية.

معايير التصنيف				2014		
الترتيب العالمي	الجامعة	البلد	حجم التواجد	حجم التأثير	الانفتاح	التميز
1	جامعة هارفرد	الولايات المتحدة الأمريكية	10	1	1	1
2	معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا	الولايات المتحدة الأمريكية	5	1	27	14
3	جامعة ستانفورد	الولايات المتحدة الأمريكية	2	3	52	3
4	جامعة كورنيل	الولايات المتحدة الأمريكية	24	5	67	20
5	جامعة ميتشيجان	الولايات المتحدة الأمريكية	37	7	59	5
6	جامعة كاليفورنيا- بيركلي	الولايات المتحدة الأمريكية	40	4	178	15
7	جامعة كولومبيا	الولايات المتحدة الأمريكية	60	6	141	12
8	جامعة واشنطن	الولايات المتحدة الأمريكية	25	10	113	6
9	جامعة ماينسوتا	الولايات المتحدة الأمريكية	110	9	15	23
10	جامعة بنسلفانيا	الولايات المتحدة الأمريكية	42	11	109	9

فنجذ أن جامعة هارفرد الأمريكية تحتل المركز الأول عالمياً؛ فلقد حققت الترتيب رقم 10 في معيار حجم موقع، وتفوقت في معيار حجم التأثير للروابط الخارجية لموقع الجامعة، ومعيار مخرجات البحث، ومعيار النشر الإلكتروني، بحصولها على الترتيب الأول. ويحتل معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا في الولايات المتحدة الأمريكية الترتيب الثاني عالمياً؛ وذلك بحصوله على الترتيب الخامس في معيار حجم موقع الجامعة، والترتيب الأول في معيار حجم التأثير، والترتيب السابع والعشرين في معيار مخرجات

البحث، بالإضافة إلى حصوله على الترتيب الرابع عشر في معيار النشر الدولي. ولقد حصلت جامعة ستانفورد الأمريكية على المركز الثالث عالميا على مستوى الجامعات، وذلك بحصولها على الترتيب الثاني في معيار حجم موقع الجامعة، والمركز الثالث في معيار التأثير، بالإضافة إلى حصولها على المركز الثاني والخمسين في المعيار الخاص بمخرجات البحث، أما المعيار الخاص بالنشر الدولي فلقد حظيت الجامعة بالترتيب الثالث عالميا. وتأتي في المركز الرابع جامعة كورنيل الأمريكية والتي حظيت في معيار حجم الموقع بالترتيب الرابع والعشرين، أما في معيار التأثير فلقد كان ترتيبها الخامس عالميا، بالإضافة إلى أنها حظيت بالترتيب السابع والستين في معيار مخرجات البحث والترتيب العشرين في معيار النشر الدولي. وكان في المركز الخامس عالميا جامعة ميتشيجان الأمريكية، والتي كان ترتيبها السابع والثلاثون عالميا في المعيار الخاص بحجم موقع الجامعة، والترتيب السابع في المعيار الخاص بالتأثير، والترتيب التاسع والخمسين في معيار مخرجات البحث، بالإضافة إلى حصولها على الترتيب الخامس بين الجامعات عالميا في معيار النشر الدولي. وتأتي جامعة كاليفورنيا- بيركلي في المركز السادس عالميا، فقد حصلت على الترتيب الأربعين في المعيار الخاص بحجم الموقع، والترتيب الرابع في معيار التأثير، والترتيب الـ ١٧٨ في معيار مخرجات البحث، بالإضافة إلى حصولها على الترتيب الخامس عشر في معيار النشر الدولي. وحظيت جامعة كولومبيا بالمركز السابع عالميا بين الجامعات، وقد احتلت الترتيب الـ 60 في المعيار الخاص بحجم موقع الجامعة، والترتيب السادس في المعيار الخاص بمدى التأثير، وفي المعيار الخاص بمخرجات البحث حصلت الجامعة على الترتيب الـ 141، وحصلت أيضا على المركز الثاني عشر في معيار النشر الدولي. وكانت في المركز الثامن عالميا جامعة واشنطن، وذلك بحصولها على الترتيب الخامس والعشرين في معيار حجم موقع الجامعة، والترتيب العاشر في معيار التأثير، والترتيب الـ 113 وفي معيار مخرجات البحث، والترتيب السادس في المعيار الخاص بالنشر الدولي. وتأتي في المركز التاسع عالميا جامعة ماينسوتا، وذلك بحصولها على الترتيب الـ 110 عالميا في معيار حجم موقع الجامعة، والترتيب التاسع في المعيار الخاص بالتأثير، والترتيب الخامس عشر في المعيار الخاص بمخرجات البحث، بالإضافة إلى حصولها على الترتيب الثالث والعشرين عالميا في معيار النشر الدولي. وأخيرا في المركز العاشر كانت جامعة بنسلفانيا الأمريكية، بحصولها على الترتيب الثاني والأربعين في المعيار الخاص بحجم موقع الجامعة، والترتيب الحادي عشر في المعيار الخاص بالتأثير، والترتيب الـ 109 في المعيار الخاص بمخرجات البحث، وأخيرا الترتيب التاسع عشر في المعيار الخاص بالنشر الدولي. ونلاحظ من خلال هذه النتائج أن النسب التي حققتها الجامعات العشر في المعايير المختلفة متفاوتة، ويدل هذا على حرص الجامعات المختلفة على تحقيق أعلى معايير الجودة العالمية؛ كما يلاحظ أن أغلب الجامعات التي حرصت على أن يكون لها ترتيب عالمي هي جامعات تابعة للولايات المتحدة الأمريكية مما يدل على حرص الدولة وتشجيع جامعاتها لتحقيق معايير الجودة ليصبح لها ترتيب بين الجامعات عالميا.

0/2/2/4 ترتيب جامعة القاهرة في تصنيف الويبومترس عالميا وعربيا ومحليا:

0/2/2/4/1 الترتيب العالمي لجامعة القاهرة في تصنيف الويبومترس:

WORLD RANKING

World Rank ▲	University	Det.	Country	Presence	Impact	Openness	Excellence
358	Cairo University			800	142	1361	633

شكل رقم (0-4) ترتيب جامعة القاهرة عالميا في تصنيف الويبومترس^١.

1. <http://www.webometrics.info/en/search/Rankings/Cairo%20University>.

يتضح من خلال الشكل رقم (4-0) أن جامعة القاهرة في تصنيف الويبومتراكس تأخذ الترتيب رقم 358 على مستوى جامعات العالم، وذلك بتحقيقها لمؤشرات التصنيف؛ فلقد حققت في المعيار الخاص بحجم موقع الجامعة الترتيب رقم 800، وحققت الترتيب رقم 142 في معيار التأثير، والترتيب رقم 1361 في معيار مخرجات البحث، والترتيب رقم 633 في المعيار الخاص بالنشر الدولي.

0/2/2/4/2 الترتيب العربي لجامعة القاهرة في تصنيف الويبومتراكس:

جدول رقم (5-0) ترتيب أول عشر جامعات عربية في تصنيف الويب العالمي للجامعات.

الترتيب العربي	الترتيب العالمي	اسم الجامعة	البلد	المعيار		
				حجم التواجد	حجم التأثير	الافتتاح التميز
1	356	جامعة الملك سعود	السعودية	504	549	425
2	358	جامعة القاهرة	مصر	800	142	1361
3	711	جامعة الملك عبد العزيز	السعودية	146	1878	728
4	904	الجامعة الأمريكية في القاهرة	مصر	1410	544	1138
5	911	جامعة المنصورة	مصر	1136	853	2944
6	915	الجامعة الأمريكية في بيروت	لبنان	1238	2129	517
7	918	جامعة الملك فهد للبترول والمعادن	السعودية	953	1843	1029
8	1033	جامعة الإمارات العربية المتحدة	الإمارات	1558	1494	2107
9	1223	جامعة الإسكندرية	مصر	1382	2072	2502
10	1348	جامعة الأردن	الأردن	850	3693	689

ويتضح من خلال الجدول رقم (5-0) ترتيب أول عشر جامعات عربية في تصنيف الويب العالمي للجامعات (الويبومتراكس)، وذلك وفقا لمعايير التصنيف؛ فنجد أن جامعة الملك سعود قد حصلت على المركز الأول عربيا والمركز الـ356 عالميا؛ وكانت جامعة القاهرة في المركز الثاني عربيا والمركز رقم 358 عالميا، كما جاءت جامعة الملك عبد العزيز السعودية في المركز الثالث عربيا والمركز رقم 711 عالميا، وجاءت الجامعة الأمريكية في القاهرة في الترتيب الرابع عربيا والترتيب الـ904 عالميا، وكانت جامعة المنصورة في الترتيب الخامس عربيا والمركز الـ911 عالميا، وحصلت الجامعة الأمريكية في بيروت على الترتيب السادس عربيا وعالميا على الترتيب الـ915، وجاءت في المركز السابع عربيا جامعة الملك فهد للبترول والمعادن السعودية والمركز الـ918 عالميا، كما جاءت جامعة الإمارات العربية المتحدة في الترتيب الثامن عربيا والمركز الـ1033 عالميا، وكانت جامعة الإسكندرية بمصر في المركز التاسع عربيا والترتيب الـ1223 عالميا، واحتلت جامعة الأردن المركز العاشر عربيا بالإضافة إلى تحقيقها للمركز الـ1348 عالميا.

0/2/2/4/3 الترتيب المحلي لجامعة القاهرة في تصنيف الويبومتراكس:

جدول رقم (6-0) ترتيب أول عشر جامعات مصرية في تصنيف الويب العالمي للجامعات.

الترتيب المحلي	الترتيب العالمي	اسم الجامعة	المعيار		
			حجم التواجد	حجم التأثير	الافتتاح التميز
1	358	جامعة القاهرة	800	142	1361
2	911	جامعة المنصورة	1136	853	2944

الترتيب المحلي	الترتيب العالمي	اسم الجامعة	المعيار		
			حجم التواجد	حجم التأثير	الانفتاح
3	1223	جامعة الإسكندرية	1382	2072	2502
4	1493	جامعة بنها	1728	2004	1426
5	1729	جامعة الزقازيق	1728	2004	1426
6	2195	جامعة أسيوط	3404	5911	2068
7	2575	جامعة المنيا	2130	8012	1738
8	2996	جامعة طنطا	3990	6840	5093
9	3150	جامعة حلوان	5274	6067	4891
10	3292	جامعة المنوفية	2833	7887	6146

من خلال الاطلاع على الجدول رقم (6-0) والذي يوضح ترتيب الجامعات المصرية في تصنيف الويب العالمي (تصنيف الويبومتري)، نجد أن جامعة القاهرة قد احتلت المركز الأول محلياً بترتيب رقم 358 عالمياً، وجاءت جامعة المنصورة في المركز الثاني محلياً بترتيب رقم 911 عالمياً، بينما حصلت جامعة الإسكندرية على المركز الثالث محلياً والترتيب رقم 1233 عالمياً، واحتلت جامعة بنها المركز الرابع محلياً بترتيب رقم 1493 عالمياً، وجاءت جامعة الزقازيق في الترتيب الخامس محلياً والترتيب رقم 1729 عالمياً، وكانت جامعة أسيوط في المركز السادس محلياً والمركز 2195 عالمياً، وحصلت على المركز السابع محلياً جامعة المنيا بترتيب رقم 2575 عالمياً، وكانت جامعة طنطا في المركز الثامن محلياً بترتيب 2996 عالمياً، وفي المركز التاسع محلياً كانت جامعة حلوان وترتيبها العالمي هو 3150، وأخيراً جاءت جامعة المنوفية في المركز العاشر محلياً والترتيب رقم 3292 عالمياً.

0/2/5 أهم الانتقادات الموجهة للتصنيف:

- 1- يقتصر التصنيف على جانب ضيق في التقييم وهو جانب النشر الإلكتروني، فلا يكفي حصر الإنتاج العلمي للجامعة في الإنتاج المنشور إلكترونياً فقط.
- 2- اعتماد التصنيف على كثرة نشر الإنتاج الفكري للجامعة على شبكة الإنترنت، ولا يهتم بجودة هذا الإنتاج.

0/3 تصنيف QS للجامعات العالمية (QS (Quacquarelli Symonds) World University Rankings :

0/3/1 النشأة والأهداف:

هو تصنيف يصدر من شركة سيمونس البريطانية التي تأسست عام 1990 والتي لها مكاتب رئيسة في أماكن مختلفة (لندن / باريس / سنغافورة / شانجهاي / بوسطن / واشنطن)؛ وتعنى بشئون التعليم العالي والتصنيف العالمي للجامعات، إضافة إلى اهتمامها بالتصنيفات الإقليمية على مستوى دول شرق آسيا. يهدف هذا التصنيف إلى رفع مستوى المعايير العالمية للتعليم العالي، والحصول على معلومات عن برامج الدراسة في مختلف الجامعات، وعمل مقارنة بين 500 جامعة من بين أكثر من 3000 جامعة لإصدار

¹QS (Quacquarelli Symonds) World University Rankings .Available at:
<http://www.topuniversities.com/university-rankings/world-university-rankings>.

دليل الجامعات. وقد صدرت أول قائمة للتصنيف في عام 2004؛ ويتوفر التصنيف على قاعدة بيانات تراكمية ضخمة تحتوي معلومات عن مختلف الجامعات حول العالم.

0/3/2 معايير التصنيف^١:

يعتمد تصنيف QS للجامعات على ستة معايير لتقييم الجامعات والتي تتمثل في:

0/3/2/1 السمعة الأكاديمية (40%): يتم قياس السمعة الأكاديمية من خلال عمل مسح عالمي لسؤال الأكاديميين عن مكان وجود أفضل الأعمال داخل مجالات تخصصاتهم من خلال خبراتهم العلمية، ويُعطى لهذا المؤشر وزناً نسبياً مقداره 40%. وفي عام 2013 رُسم التصنيف على أكثر من 62000 من إجابات الأكاديميين في جميع أنحاء العالم والتي جُمعت على مدار ثلاث سنوات، وتكون الميزة الرئيسية لقياس الجودة الأكاديمية في هذه الطريقة هي إعطاء أوزان متساوية للمسح حول السمعة الأكاديمية في مختلف المجالات.

0/3/2/2 سمعة الموظفين (10%): يقوم هذا المؤشر أيضاً على عمل مسح عالمي يسأل فيه جهات التوظيف عن أفضل الجامعات إنتاجاً للخريجين، ويكون الوزن النسبي لهذا المؤشر 10%.

0/3/2/3 نسبة الطلاب إلى أعضاء هيئة التدريس (20%): يتم هنا قياس نسبة عدد أعضاء هيئة التدريس العاملين نسبة لكل طالب مقيد في الجامعة، ويُعطى هذا المؤشر وزن نسبي بمقدار 20%، ويمكن من خلال هذا المؤشر قياس جودة التدريس^٢.

0/3/2/4 الاستشهادات (20%): يهدف هذا المؤشر إلى تقييم نتائج بحوث الجامعات من خلال قياس مدى الاستشهاد بها، وتُجمع معلومات الاستشهاد بالأبحاث من قاعدة بيانات SCOPUS (أكبر قاعدة بيانات في المستخلصات والاستشهادات المرجعية)، ويأخذ هذا المؤشر وزناً نسبياً مقداره (20%).

0/3/2/5 نسبة أعضاء هيئة التدريس الدوليين (5%) ونسبة الطلاب الدوليين (5%): في هذا المؤشر يتم تقييم النظرة الدولية للجامعة، وذلك عن طريق قياس نسبة أعضاء هيئة التدريس والطلبة الأجانب مقارنةً بهيئة التدريس وطلبة الكلية، يفيد ذلك في إعلاء السمعة الأكاديمية والاستشهادات البحثية للجامعة. كل مؤشر من هذين المؤشرين يُسهم بوزن نسبي (5%) في الترتيب. فالجامعات التي لها نظرة دولية عالية تكون قد حولت نفسها بنجاح في مراكز دولية للتميز^٣.

0/3/3 موقع الجامعات العالمية في تصنيف QS للجامعات العالمية -

جدول رقم (7-0) ترتيب أول عشر جامعات عالمية في تصنيف QS للجامعات العالمية.

البلد	اسم الجامعة	2014	
		نسب تحقيق معايير التصنيف	الترتيب العالمي QS
الولايات المتحدة الأمريكية	معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا	100	1
الولايات المتحدة الأمريكية	جامعة هارفرد	99.2	2
بريطانيا	جامعة كامبردج	99	3
بريطانيا	جامعة لندن	98.8	4
بريطانيا	كلية امبريال	98.8	5
بريطانيا	جامعة اكسفورد	98.7	6
الولايات المتحدة الأمريكية	جامعة ستانفورد	96.8	7
الولايات المتحدة الأمريكية	جامعة ييل	96.5	8

١ بوطبة، نور الهدى & أوثن، ريمة & بن زيان، إيمان (٢٠١٣). موقع الجامعات العربية من التصنيفات العالمية... مصدر سابق ص ٧٣٥.

2Aguillo, Isidro F (2010).Comparing university rankings .Scientometrics• 85(1),pp243-256.

3Mu-Hsuan, Huang (2012). Opening the black box of QS World University Rankings .Research Evaluation , 21,pp 71-79.

البلد	اسم الجامعة	2014	
		نسب تحقيق معايير التصنيف	الترتيب العالمي QS
الولايات المتحدة الأمريكية	جامعة شيكاغو	96.2	9
الولايات المتحدة الأمريكية	معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا	96.1	10

من خلال الاطلاع على نتائج تصنيف الـ QS على موقع الإنترنت، يمكننا تحديد أفضل 10 جامعات عالمياً، كما هو موضح في الجدول رقم (0-7)، فكان معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا في الولايات المتحدة الأمريكية هو صاحب المركز الأول على مستوى الجامعات عالمياً فلقد حقق معايير التصنيف نسبة 100%. يليه في المركز الثاني عالمياً جامعة هارفرد الأمريكية محققة لمعايير التصنيف بنسبة 99.2%. ثم جاءت جامعة كامبردج في بريطانيا في المركز الثالث عالمياً، ولقد حققت معايير التصنيف بنسبة 99%. وكان في المركز الرابع جامعة لندن في بريطانيا على مستوى الجامعات عالمياً محققة لمعايير التصنيف بنسبة 98.9%. وفي المركز الخامس عالمياً كلية إمبريال في بريطانيا، ولقد حققت المعايير بنسبة 98.8% وكانت جامعة أكسفورد في بريطانيا قد حققت المركز السادس عالمياً بنسبة تحقيق 98.7% لمعايير التصنيف. وجاءت جامعة ستانفورد في الولايات المتحدة الأمريكية في المركز السابع على مستوى الجامعات عالمياً محققة لمعايير التصنيف بنسبة 96.8%. وكانت جامعة ييل الأمريكية في المركز الثامن عالمياً، وقد حققت معايير التصنيف بنسبة 96.5%. وجامعة شيكاغو الأمريكية في المركز التاسع عالمياً وقد حققت معايير التصنيف بنسبة 96.2%. وأخيراً في المركز العاشر عالمياً جاء معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد حقق معايير التصنيف بنسبة 96.1%.

0/3/4 موقع جامعة القاهرة من تصنيف الـ QS عالمياً وعربياً ومحلياً: 0/3/4/1 ترتيب جامعة القاهرة عالمياً في تصنيف الـ QS :

جدول رقم (0-8) ترتيب جامعة القاهرة عالمياً في تصنيف الـ QS

العام	2007	2008	2009	2011	2012	2013
الترتيب العالمي	508	401-500	401-500	501- 550	501- 550	551-600

يمكن من خلال موقع تصنيف الـ QS على الإنترنت، تحديد ترتيب جامعة القاهرة عالمياً بمتابعة سنوات ظهورها في التصنيف، ففي عام 2007 كان أول ظهور لجامعة القاهرة في التصنيف، وكان ترتيبها في المركز 508 عالمياً، وحصلت في عامي 2008- 2009 على الترتيب رقم 401 ضمن أفضل 500 جامعة عالمياً، ولم يكن لها ظهور في التصنيف عام 2010، ثم جاءت في عامي 2011-2012 في الترتيب رقم 501 ضمن أفضل 550 جامعة عالمياً، وأخيراً جاءت في الترتيب رقم 551 ضمن أفضل 600 جامعة عالمياً في عام 2013.

0/3/4/2 الترتيب العربي لجامعة القاهرة في تصنيف الـ QS :-

جدول رقم (0-9) ترتيب الجامعات العربية في تصنيف الـ QS للجامعات.

البلد	اسم الجامعة	2014	
		الترتيب العالمي QS	الترتيب العربي
السعودية	جامعة الملك فهد للبترول والمعادن	216	1
لبنان	الجامعة الأمريكية في بيروت	250	2
السعودية	جامعة الملك سعود	253	3
مصر	الجامعة الأمريكية في القاهرة	348	4

البلد	اسم الجامعة	2014	
		الترتيب العالمي QS	الترتيب العربي
السعودية	جامعة الملك عبد العزيز	360	5
الإمارات العربية المتحدة	جامعة الإمارات العربية المتحدة	421-430	6
الإمارات العربية المتحدة	الجامعة الأمريكية في الإمارات	431-440	7
السعودية	جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية	491-500	8
عمان	جامعة السلطان قابوس	501-550	9
مصر	جامعة القاهرة	551-600	10
قطر	جامعة قطر	551-600	10
السعودية	جامعة أم القرى	551-600	10
الإمارات العربية المتحدة	جامعة أبوظبي	601-650	11
مصر	جامعة عين شمس	601-650	11
السعودية	جامعة الملك خالد	601-650	11
لبنان	جامعة سانت جوزيف	601-650	11
مصر	جامعة الأزهر	651-700	12
مصر	جامعة الإسكندرية	701	13
السعودية	جامعة الملك فيصل	701	13
الكويت	جامعة الكويت	701	13
العراق	جامعة بغداد	701	13
الأردن	جامعة الأردن	701	13

ويمكننا أيضا تحديد موقع الجامعات العربية في تصنيف الـ QS للجامعات كما هو موضح في الجدول رقم (9-0)، فجاءت في المركز الأول على مستوى الجامعات العربية جامعة الملك فهد للبترول والمعادن بالسعودية؛ وحصلت على الترتيب رقم 216 عالميا، يليها في المركز الثاني عربيا الجامعة الأمريكية في بيروت؛ والتي حصلت على الترتيب رقم 250 عالميا، ثم في المركز الثالث عربيا جامعة الملك سعود السعودية؛ وحصلت على المركز رقم 253 عالميا، وجاءت الجامعة الأمريكية في القاهرة في المركز الرابع عربيا؛ والمركز رقم 348 عالميا، وجاء في المركز الخامس عربيا جامعة الملك عبد العزيز السعودية؛ وكانت عالميا في المركز رقم 360، وحصلت على المركز السادس عربيا جامعة الإمارات العربية المتحدة؛ وكانت في المركز رقم 421 ضمن أفضل 430 جامعة عالمية، وجاء في المركز السابع عربيا الجامعة الأمريكية في الإمارات؛ كما حصلت على المركز رقم 430 ضمن أفضل 440 جامعة عالمية، كما حصلت جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالسعودية على المركز الثامن عربيا والمركز رقم 491 ضمن أفضل 500 جامعة عالميا، وجاء في المركز التاسع عربيا جامعة السلطان قابوس في عمان والتي جاءت في الترتيب رقم 501 ضمن أفضل 550 جامعة عالميا، وكان في المركز العاشر عربيا كل من (جامعة القاهرة في مصر / وجامعة قطر / وجامعة أم القرى في السعودية) في المركز العاشر عربيا والمركز رقم 551 ضمن أفضل 600، وكان في المركز الحادي عشر عربيا كل من (جامعة أبو ظبي في الإمارات العربية المتحدة / جامعة عين شمس في مصر / جامعة الملك خالد في السعودية / جامعة سانت جوزيف في لبنان) وكانت في المركز رقم 601 ضمن أفضل 650 جامعة عالميا، وجاءت جامعة الأزهر في مصر في الترتيب الثاني عشر عربيا والترتيب رقم 651 عالميا ضمن أفضل 700 جامعة، وكان في المركز الثالث عشر عربيا كل من (جامعة الإسكندرية في مصر / جامعة الملك فيصل في السعودية / وجامعة الكويت / وجامعة بغداد في العراق / وجامعة الأردن) في المركز الثاني عشر عربيا والمركز 701 عالميا. ونلاحظ من خلال عرض لوجود الجامعات العربية في تصنيف الـ QS

للجامعات عالمياً، نجد في هذا التصنيف -على خلاف التصنيفات الأخرى- ظهور أكثر من جامعة عربية لها ترتيب عالمي بين الجامعات، وهذا يدل على سهولة تطبيق معاييرها وتناسبها مع أغلب مستويات الجامعات في العالم.

0/3/4/3 الترتيب المحلي لجامعة القاهرة في تصنيف الـ QS:

جدول رقم (0-10) ترتيب الجامعات المصرية في تصنيف QS للجامعات.

البلد	اسم الجامعة	2014	
		الترتيب العالمي QS	الترتيب المحلي
مصر	جامعة القاهرة	551-600	1
مصر	جامعة عين شمس	601-650	2
مصر	جامعة الأزهر	651-700	3
مصر	جامعة الإسكندرية	701+	4

نلاحظ في الجدول رقم (0-10) لترتيب الجامعات المصرية في تصنيف الـ QS للجامعات عالمياً ظهور أربع جامعات مصرية في هذا التصنيف، فكانت جامعة القاهرة في المركز الأول محلياً على مستوى الجامعات المصرية، وكانت في المركز رقم 551 ضمن أفضل 600 جامعة على مستوى الجامعات عالمياً، ثم جاءت جامعة عين شمس في المركز الثاني محلياً والمركز 601 ضمن أفضل 650 جامعة عالمياً، وجاءت في المركز الثالث جامعة الأزهر بترتيب عالمي رقم 651 ضمن أفضل 700، وأخيراً جاءت جامعة الإسكندرية في المركز الرابع محلياً والمركز رقم 701 عالمياً.

0/4 تصنيف التايمز (The World University Rankings) Times Higher Education Supplement

0/4/1 المنشأة والأهداف:

إن تصنيف مجلة التايمز السنوية يُعد من التصنيفات المتميزة في الأوساط الأكاديمية العالمية؛ وكان أول ظهور له في عام 2004م، وعُرف آنذاك بتصنيف (تصنيف Times Higher Education) وكان يصدر مشاركة من شركة كواركلي سيموندز (QS) والمتخصصة في شئون التعليم العالي والبحث العلمي حتى عام 2009م، ومنذ عام 2010م اعتمدت مجلة التايمز على معايير جديدة للتصنيف العالمي للجامعات، وذلك بعد مراجعة مستفيضة قامت بها المجلة لنوعية المعلومات التي تجمعها عن الجامعات العالمية وطرق تقييمها¹. فقد قامت المجلة بتطوير أساليب متعددة لزيادة الدقة والتوازن والشفافية لجدول المعلومات السنوية للجامعات، كما عملت على إضافة مؤشرات أداء أكثر واقعية، وكذلك طرق تحليل أكثر تطوراً وعمقا في تحليل المعلومات، إضافةً إلى الاعتماد على مرنّيات يقدمها المجتمع الأكاديمي العالمي، ولزيادة المصداقية في تصنيفها للتعليم العالي للجامعات اعتمدت المجلة بشكل كبير على تعاونها الوثيق مع مؤسسة تومسون رويترز والتي تعتبر الأولى عالمياً في مجال معلوماتية الأبحاث وتحليلها. ويختلف هذا التصنيف عن تصنيف شانجهاي في الاعتماد على تقييم واستطلاع آراء الأكاديميين وسمعة المؤسسة وتوظيف الخريجين².

0/4/2 معايير التصنيف:

يحتوي التصنيف على 13 مؤشراً نوعياً وعددياً مقسمة إلى 5 فئات رئيسية وهي:
0/4/2/1 التدريس "بيئة التعلم" (30%): يحتوي هذا المؤشر على 5 مؤشرات للأداء مصممة لتوفير رؤية واضحة لبيئة التعليم والتعلم لكل جامعة من منظور الطلبة ومن المنظور الأكاديمي.

¹ بوطية، نور الهدى & أوثن، ريمّة & بن زيان، إيمان (٢٠١٣). موقع الجامعات العربية من التصنيفات العالمية... مصدر سابق. ص ٧٣٦.

² Eccles, Charles (2002). The Use of University Rankings in the United Kingdom. *Higher Education in Europe*, 27 (4), pp. 423-432

- 0/4/2/2** التعليم: يتم هنا تقييم مكانة المؤسسة التعليمية ونظرة اللجنة التقييمية لها من حيث جودة البحث والتدريس، ويُعطى لهذا العنصر وزن نسبي مقداره 15% من أوزان معايير التصنيف.
- 0/4/2/3** التوظيف "نسبة الطلبة للموظفين (4.5%)": يتم دراسة مدى وجود تناسب بين نسبة الموظفين إلى عدد الطلاب (مجموع أعداد الطلاب للمؤسسة)، وكلما كان هناك تواصل ونقل للخبرات والمعارف بطريقة أفضل وأكثر فعالية أثر ذلك على جودة التدريس، ويأخذ هذا المعيار وزناً نسبياً مقداره 4.5%.
- 0/4/2/4** نسبة شهادات الدكتوراة إلى البكالوريوس التي تمنحها كل مؤسسة: ويُقاس بامتلاك الجامعات عدداً كبيراً من طلبة الدكتوراة مما يعكس نوعية البحوث المتقدمة، ويؤدي إلى تكوين مجتمع نشط للدراسات العليا، ويأخذ هذا المؤشر وزناً نسبياً مقداره 2.25%.
- 0/4/2/5** مدى التزام الجامعة في دعم الأجيال الجديدة من الأكاديميين ومدى قدرتها على جذب طلبة الدراسات العليا ووزنه النسبي 6%.
- 0/4/2/6** دخل المؤسسة مقارنة بدخل الهيئة التدريسية ويأخذ وزناً نسبياً مقداره 2.25%.
- 0/4/2/7** البحث (30%): هذه الفئة تحتوي على 3 مؤشرات منها:
- 0/4/2/7/1** سمعة الجامعة بين نظيرتها ومدى تميز بحوثها: ويتم قياسها عن طريق الاستبيانات التي توزع، ويأخذ هذا المؤشر وزناً نسبياً مقداره 18%.
- 0/4/2/7/2** العائد من البحث: الدخل هو أمر حاسم في تطوير البحوث على مستوى العالم، وهو مؤشر جدلي بحسب اختلاف الأوضاع الاقتصادية وظروف بلد الجامعة وحسب مجال البحث، فالبحوث العلمية تكون ذات قيمة مادية أكثر من البحوث في مجال العلوم الاجتماعية والإنسانية والفنون، ويُعطى لهذا المؤشر وزن نسبي مقداره 6%.
- 0/4/2/7/3** الحجم مقارنة بعدد موظفي الهيئة التدريسية: تدرس إنتاجية البحث عن طريق مقارنة حجم الأبحاث المنشورة وعدد موظفي الهيئة التدريسية للجامعة وحجم الجامعة، وهذا يعطي فكرة عن قدرة المؤسسة على الحصول على الأبحاث المنشورة في المجالات المحكم، ويأخذ هذا المؤشر وزناً نسبياً مقداره 6%.
- 0/4/2/8** الاستشهادات وتأثير البحوث المنشورة (30%): هو المؤشر الرائد في التصنيف والأكثر تأثيراً في كونه يُظهر دور الجامعة في نشر المعرفة والأفكار الجديدة، ويأخذ هذا المؤشر وزناً نسبياً مقداره 30%، وتدرس من خلال التقاط عدد المرات التي يشار فيها إلى عمل منشور من قبل الجامعة على المستوى العالمي بالاستعانة بقاعدة بيانات تومسن رويترز التي تشمل جميع العلوم والمجلات المفهرسة، ويستثنى من التصنيف الجامعات التي تنشر أقل من 200 ورقة بحثية لضمان أن تكون البيانات كافية لإجراء مقارنات صحيحة إحصائياً. فالاستشهادات تبين لنا مدى مساهمة كل جامعة في مجموع المعرفة الإنسانية.
- 0/4/2/9** العائد من الصناعة "الابتكار" (2.5%): قدرة الجامعة في المساهمة في الصناعة والابتكارات والتي أصبحت مهمة أساسية للجامعة العالمية المعاصرة، ويأخذ هذا المعيار وزناً نسبياً مقداره 2.5%، وتسعى هذه الفئة إلى تحديد مقدار دخل بحوث الجامعة مقارنة إلى أعضاء الهيئة التدريسية في هذا المجال؛ ويشير إلى مدياستعداد الشركات إلى الدفع مقابل البحوث ومدى قدرة الجامعات على استقطاب التمويل في السوق التجاري التنافسي وهو مؤشر مفيد لجودة التعليم في الجامعة.
- 0/4/2/10** النظرة الدولية للجامعات (7.5%)، وتضم 3 مؤشرات وهي:
- 0/4/2/10/1** مؤشر التنوع في الحرم الجامعي ودرجة التعاون مع الجهات الدولية فيما يخص المشاريع البحثية، وكذلك قدرة الجامعة على جذب الطلاب من مختلف أنحاء العالم في المستويات الأولى والعليا من التعليم ويُقاس بمقارنة نسبة الطلاب الأجانب إلى المحليين ويكون وزنه النسبي (2.5%).
- 0/4/2/10/2** مؤشر تنافس الجامعات في الحصول على أفضل هيئة تدريس، فالتصنيف يعتمد في قياسه على نسبة الأساتذة الأجانب إلى الأساتذة المحليين ووزنه النسبي (2.5%).

04/2/10/3 الأبحاث الجامعية التي تملك على الأقل جائزة أو مكافآت دولية ويبلغ وزنه النسبي (2.5%).

04/3 موقع الجامعات العالمية في تصنيف QS للجامعات العالمية:

جدول رقم (11-0) ترتيب أول عشر جامعات في تصنيف التايمز عالميا.

البلد	اسم الجامعة	2013-2014	
		النسبة	الترتيب العالمي
الولايات المتحدة الأمريكية	معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا	94.9	1
الولايات المتحدة الأمريكية	جامعة هارفرد	93.9	2
بريطانيا	جامعة أكسفورد	93.9	3
الولايات المتحدة الأمريكية	جامعة ستانفورد	93.8	4
الولايات المتحدة الأمريكية	معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا	93	5
الولايات المتحدة الأمريكية	جامعة برنستون	93	6
البلد	اسم الجامعة	2013-2014	
		النسبة	الترتيب العالمي
بريطانيا	جامعة كامبردج	92.3	7
الولايات المتحدة الأمريكية	جامعة كاليفورنيا-بيركلي	89.8	8
الولايات المتحدة الأمريكية	جامعة شيكاغو	87.8	9
بريطانيا	كلية إمبريال	87.5	10

يتضح من خلال الجدول رقم (11-0) ترتيب أول عشر جامعات في ترتيب التايمز العالمي لعام 2013-2014، فجد أن معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا في الولايات المتحدة الأمريكية قد حصلت على المركز الأول عالميا بنسبة 94.9% من الترتيب العالمي، وجاءت جامعة هارفرد في الولايات المتحدة الأمريكية في المركز الثاني وجامعة أكسفورد في بريطانيا في المركز الثالث وتساوت الجامعتان في تحقيق المعايير بنسبة 93.9%، وجاءت جامعة ستانفورد الأمريكية في المركز الرابع بتحقيق نسبة 93.8% من معايير التصنيف، كما حصل معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا في الولايات المتحدة الأمريكية على المركز الخامس، وجامعة برنستون الأمريكية على المركز السادس عالميا، وحققا معايير التصنيف بنسبة 93%، وجاءت في المركز السابع عالميا جامعة كامبردج البريطانية بتحقيقها نسبة 92.3% لمعايير التصنيف، وحصلت جامعة كاليفورنيا على المركز الثامن عالميا بتحقيق نسبة 89.9% من المعايير العالمية للتصنيف، وجاءت في المركز التاسع عالميا جامعة شيكاغو الأمريكية بتحقيقها لمعايير التصنيف بنسبة 87.8%، وأخيرا جاءت كلية إمبريال البريطانية في المركز العاشر عالميا بتحقيقها لمعايير التصنيف بنسبة 87.5%، ونلاحظ أن جامعات الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا تصدرت مراكز الترتيب الأولى عالميا في تصنيف التايمز مما يدل على حرصهم على تحقيق أعلى مؤشرات جودة في التعليم والبحث والنشر العالمي، وأيضا يدل على الحفاظ على سمعة تلك الجامعات بين الجامعات الأخرى عالميا.

04/4 ترتيب جامعة القاهرة عالميا وعربيا ومحليا في تصنيف التايمز :-

بالاطلاع على موقع تصنيف التايمز للجامعات عالميا على الإنترنت، وجدت الباحثة عدم ظهور جامعة القاهرة في الترتيب العالمي للجامعات، وهذا يدل على أن جامعة القاهرة لم تعمل على تحقيق معايير التصنيف؛ وبالإضافة إلى معايير التصنيف التي يتم ترتيب الجامعات بناء عليها، يتيح التصنيف إمكانية ترتيب الجامعات وفقا لقطاعات موضوعية معينة منها قطاع الاقتصاد الذي ظهرت فيه جامعة القاهرة في الترتيب رقم 95.

نتائج الدراسة :

1- كان للنشر الدولي للإنتاج الفكري تأثيره في تصنيف شانجهاي (ARWU) لجامعة جياو جونج؛ بإعطاء التصنيف وزناً نسبياً مقداره (40%) لمعيار جودة الأداء البحثي للجامعات، والتي تُقاس بعدد المقالات المنشورة في مجلات علمية دولية محكمة Nature & Science، وعدد المقالات المُكتشفة في كشف الاستشهادات للعلوم والعلوم الاجتماعية، وكان لهذا المعيار أهميته في التصنيف حيث أُعطى أعلى وزن نسبي مقارنةً بأوزان المعايير الأخرى، كما أنه جاء في التصنيف في الترتيب الثاني كمعيار مستقل بذاته.

كما خصص تصنيف التايمز (THE World University Rankings) نسبة (30%) من تقييمه للجامعات لمعدل النشر لكل عضو هيئة تدريس في المعيار الخاص بالاستشهادات وتأثير البحوث المنشورة والذي جاء في التصنيف في الترتيب الثالث كمعيار مستقل بذاته، ولكنه حصل على أعلى وزن نسبي مقارنةً بأوزان المعايير الأخرى.

ووضع تصنيف الـ QS معيار خاص بالاستشهادات، يهدف إلى تقييم نتائج بحوث الجامعات من خلال قياس مدى الاستشهاد بها، وخصص له التصنيف وزناً نسبياً بمقدار (20%)، وجاء هذا المعيار في الترتيب الرابع كمعيار مستقل بذاته ضمن المعايير الأخرى، ونلاحظ هنا أن تصنيف الـ QS قد أُعطى للنشر الدولي الأهمية الثانية في التقييم للجامعات، حيث إنه فضل معيار السمعة الأكاديمية للمؤسسة وأعطاه وزناً نسبياً أعلى (40%).

وأخيراً وضع تصنيف الويب للجامعات العالمية (Ranking Web World Universities) معياراً خاصاً بالتميز، ويشتمل على عدد الأوراق العلمية المنشورة في المجلات الدولية عالية التأثير، وخصص لهذا المعيار وزن نسبي مقداره (15%)، ومن الملاحظ أن تصنيف الويب متركس قد أُعطى النشر الدولي أقل نسبة في التقييم، فلقد جاء في الترتيب الأخير للمعايير؛ وذلك لأن التصنيف اهتمامات أخرى في التقييم خاصة بالوجود الإلكتروني للجامعة على الإنترنت من خلال إنشاء موقع للجامعة ووجود مستودع رقمي خاص بها.

2- يُمكن عرض ترتيب جامعة القاهرة على المستوى الدولي والعربي والمحلي في التصنيفات العالمية للجامعات مقارنةً بغيرها من الجامعات في الجدول رقم (0-12) كالآتي:

جدول رقم (0-12) مقارنة ترتيب جامعة القاهرة في التصنيفات العالمية للجامعات

ترتيب جامعة القاهرة التصنيفات	دولياً	عربياً	محلياً
تصنيف شانجهاي	401-500	3	1
تصنيف الويبومتركس	358	2	1
تصنيف الـ QS	551-600	10	1
تصنيف التايمز	-	-	-

يعرض الجدول السابق ترتيب جامعة القاهرة في التصنيفات الأربعة، فسنجد أنها حصلت في تصنيف شانجهاي على الترتيب رقم 401 ضمن أول 500 جامعة في التصنيف عالمياً، وعلى الترتيب الثالث عربياً، والأول محلياً، ويظهر تصنيف الويبومتركس جامعة القاهرة في الترتيب رقم 358 عالمياً والترتيب الثاني عربياً والترتيب الأول محلياً، وحصلت في تصنيف الـ QS على الترتيب رقم 551 ضمن أول 600 جامعة في التصنيف والترتيب العاشر عربياً والأول محلياً.

3- من خلال العرض السابق لأبرز التصنيفات العالمية للجامعات، يمكن القول بأن لها أهمية بالغة في تحسين القدرة التنافسية للجامعة وتمكينها من إستقطاب الطلبة الجدد والمنظمات المهمة بالبحث العلمي، لذلك سعت مختلف الجامعات لتأمين المتطلبات اللازمة للتوافق مع المعايير التي واجهت العديد من

الإنتقادات بشأن مدى ملائمتها لمختلف الجامعات. فلقد أظهرت هذه التصنيفات غياب الجامعات العربية عامة والجامعات المصرية خاصة في بعض التصنيفات في حين وجودها في البعض الآخر. فجد في تصنيف شانجهاي العالمي، ظهور ٥ جامعات عربية فقط ضمن أفضل ٥٠٠ جامعة، تُمثل دولتين وهما السعودية ومصر؛ إذ احتلت السعودية المركز الأول عربيا في التصنيف بأربع جامعات (جامعة الملك سعود/ جامعة الملك عبد العزيز/جامعة الملك فهد للبترول والمعادن/ وجامعة الملك عبد الله للعلوم والتكنولوجيا)؛ وجاءت مصر في المركز الثاني عربيا بجامعة واحدة فقط (جامعة القاهرة)، وظهر كثير من الجامعات العربية في عددٍ من البلدان العربية في تصنيف الويب للجامعات العالمية؛ فلقد احتلت السعودية المركز الأول عربيا، ثم جاءت مصر لتحل المركز الثاني عربيا، وكانت لبنان في المركز الثالث عربيا، وفي المركز الرابع دولة الإمارات العربية المتحدة. وظهر أيضا في هذا التصنيف كثير من الجامعات المصرية وهما (جامعة القاهرة / جامعة عين شمس/ جامعة الإسكندرية / جامعة المنصورة / الجامعة الأمريكية / جامعة بنها / جامعة الزقازيق / جامعة أسيوط / جامعة طنطا / جامعة حلوان)، وأظهر تصنيف QS للجامعات العالمية عدد من الجامعات العربية في مختلف البلدان العربية مثل السعودية في المركز الأول عربيا، ولبنان في المركز الثاني، ومصر في المركز الثالث، والإمارات العربية المتحدة في المركز الرابع، وعمان في المركز الخامس، وقطر في المركز السادس، والكويت في المركز السابع، والعراق في المركز الثامن، والأردن في المركز التاسع، وجاء عدة جامعات مصرية في التصنيف ومنها (الجامعة الأمريكية/ جامعة القاهرة / جامعة عين شمس / جامعة الأزهر/ جامعة الإسكندرية).

وأخيرا نلاحظ عدم وجود أي جامعات عربية أو مصرية في تصنيف التايمز، ويرجع احتلال الجامعات العربية لمراكز متأخرة في التصنيفات العالمية للجامعات إلى قلة الجهود التي تبذلها الجامعات العربية لتحسين جودتها والنشر العلمي بها، والذي يعد أهم معيار في تصنيف الجامعات عالميا، ورغم ذلك فإن هذه الجامعات لديها بعض الفرص التي يمكن أن تساعد في تدعيم مركزها التنافسي وتعينها على تحقيق أهدافها الاستراتيجية بالتعاون مع الهيئات المعنية بالبحث العلمي والنشر، وتقديم التقدير والاعتراف العلمي لمن يقوم من أعضائها بالنشر الدولي وتحفيزهم ماديا أو معنويا.